جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية

فاعلية برنامج تدخل مبكرفى تنمية بعض القدرات المعرفيةلدى الأطفال الذاتويين

دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة

قسم الدراسات النفسية للاطفال

ذوي الاحتياجات الخاصة

اعداد

أحمد محمد عبدالمنعم

اشراف

أ.د/ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس - قسم الدراسات النفسية
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

د/ نشأت مهدي السيد قاعود
مدرس علم النفس – قسم الدراسات النفسية
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٢٠١٥ – ٢٠١٦

صفحة العنوان

عنوان الرسالة :فاعلية برنامج تدخل مبكرفى تنمية بعض القدرات المعرفية لدى

الأطفال الذاتويين

اسم الطالب : أحمد محمد عبد المنعم
الدرجة العلمية : درجة الماجستير
القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال
الجهة التابع لها : معهد الدراسات العليا للطفولة
الجامعة : جامعة عين شمس
المؤهل : ليسانس آداب قسم علم نفس
سنة التخرج :
سنة المنح :

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين وكانت العينة المستخدمة فى الدراسة من مجموعة قوامها ١٦طفل "٨ضابطة و٨تجريبية " بدرجة ذاتوية بسيطة وتتراوح أعمارهم ما بين ٣–٦ سنوات وتم تطبيق جلسات البرنامج المستخدم في الدراسة في مركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

وتتبع الدراسة الحالية المنهج التجريبي حيث يمثل برنامج التدخل المبكر باستخدام فنيات برنامج لوفاس المتغير المستقل بينما تمثل القدرات المعرفية المتغير التابع.

واستغرق تطبيق البرنامج مايقارب أربعة أشهر بواقع ٤جلسات أسبوعيا تقريبا وتتحدد بقدرة تفاعل هؤلاء الأطفال وتستغرق الجلسة حوالي ٣٠دقيقة وهي المدة الزمنية المتبعة في المركز.

وكانت فروض الدراسة هي:

١. توجدفروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في مقياس القدرات المعرفية لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجدفروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس القدرات المعرفية لصالح القياس البعدي.

٣– لاتوجد فروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس القدرات المعرفية.

٤– لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

وقد تحققت نتائج الفروض الأربعة السابقة ويمكن تفسير و مناقشة هذه النتيجة من منطلق فاعلية وجدوى برنامج التدخل المبكر باستخدام المبادئ السلوكية المبنية على برنامج التحليل السلوك التطبيقي الذي تم تطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية ووضح ذلك في القياس البعدي في القدرات المعرفية وما تشمله من مهارات معرفية ولغوية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم حيث ظهر هذا التحسن في متوسطات درجاتهم كتأثير للبرنامج المستخدم وفى المتابعة بعد ذلك.

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان الى كل من ساعدني في اتمام رسالتي وفي البداية لا أنسى صاحبة الفضل الكبير أستاذتي ومعلمتي التي أفاضت لي بالكثير من المعلومات

أ.د .ليلى أحمد كرم الدين ...أستاذ علم النفس...معهد الدراسات العليا للطفولة

كما أتقدم بالشكر **للدكتور نشأت مهدي قاعود**..مدرس علم النفس...معهد الدراسات العليا للطفولة على ما قدمه لي من مساعدات في الرسالة

كما أتقدم بالشكر والتقدير للجنة المناقشة والتي تشرفت بمناقشتها واستفدت وتعلمت منهم الكثير :

أ.د.أسماء محمد محمود السرسى ... أستاذ علم النفس .... معهد الدراسات العليا للطفولة

أ.م.د. حمدي محمد شحاتة عرقوب...أستاذ مساعد.... كلية الدراسات العليا للتربية

الباحث

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٤
أهمية الدرسة	٥
أهداف الدراسة	٦
مصطلحات الدراسة	٦
فروض الدراسة	٨
منهج الدراسة وإجراتها	٨
الفصل الثانى الإطار النظرى للدراسة المفاهيم الأساسية	
تمهيد	١١
أولا: الذاتوية	١١
١ تعريف اضطراب الذاتوية	١٢
٢ أعراض وخصائص الطفل الذاتوى	١٤
٣ تشخيص الذاتوية	١٩
٤ الأساليب العلاجية والتدخل المبكر	٢٦
ثانيا: القدرات المعرفية	٤٠
ثالثا: مفهوم التدخل المبكر	٤٣
أهم الإعتبارات للتدخل المبكر	٤٤
التدخل المبكر مع الأطفال الذاتويين	٤٥
أهمية التدخل المبكر للأطفال الذاتويين	٤٧
طرق تقديم برامج التدخل المبكر	٤٨
الفصل الثالث دراسات سابقة	

تمهيد	٥٠
أولا: بحوث ودراسات سابقة تتعلق بالذاتوية	٥٠
تعقيب على الدراسات التى تتعلق بالذاتوية	٦٩
ثانيا: الدراسات التى تتعلق بالقدرات المعرفية	٧٤
تعقيب على الدراسات التى تتعلق بالقدرات المعرفية	٨٠
الفصل الرابع منهج الدراسة وإجراءتها	
تمهيد	٨٣
أولا: منهج الدراسة	٨٣
ثانيا :عينة الدراسة	٨٣
ثالثا: أدوات الدراسة	٨٧
رابعا: الخطوات الإجرائيةللبرنامج	٩١
خامسا: الأساليب الإحصائية	٩٦
الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
أولا: نتائج التحقق من الفرض الأول ومناقشتها	٩٨
ثانيا: نتائج التحقق من الفرض الثانى ومناقشتها	١٠٠
ثالثا: نتائج التحقق من الفرض الثالث ومناقشتها	١٠٢
رابعا: نتائج التحقق من الفرض الرابع ومناقشتها	١٠٤
خامسا: توصيات الدراسة	١٠٧
سادسا: البحوث المقترحة	١٠٨
المراجع	
المراجع العربية	١١٠
المراجع الأجنبية	١٢١
مراجع الإنترنت	١٢٦
الملاحق	
الملحق(١)	١٢٨

أنشطة البرنامج	
المحلق(٢) مقياس المستوى الإقتصادى والإجتماعى للأسرة	١٥٢
الملحق(٣) نموذج لجلسة فردية	١٥٤
(فهرس الأشكال)	
شكل (١) أنواع التدخلات العلاجية للطفل الذاتوى	٢٧
فهرس الجدول	
جدول (١) توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع	٨٤
جدول (٢) دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى متغير العمر	٨٥
جدول (٣) دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى المستوى الإجتماعى والإقتصادى للأسرة	٨٥
جدول (٤) دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى متغير الذكاء	٨٦
جدول(٥) المتوسط والانحراف المعيارى للمجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج فى مقياس القدرات المعرفية	٨٦
جدول (٦) دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس القدرات المعرفية قبل تطبيق البرنامج	٨٧
جدول (٧)	

المتوسط والانحراف المعيارى للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس القدرات المعرفية	٩٨
جدول (٨) دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس القدرات المعرفية بعد تطبيق البرنامج	٩٩
جدول (٩) المتوسط والانحراف المعيارى للمجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس القدرات المعرفية	١٠٠
جدول (١٠) دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس القدرات المعرفية	١٠١
جدول (١١) المتوسط والانحراف المعيارى للمجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس القدرات المعرفية	١٠٢
جدول (١٢) دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة على مقياس القدرات المعرفية	١٠٣
جدول (١٣) المتوسط والانحراف المعيارى للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس القدرات المعرفية	١٠٤
جدول (١٤) دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس القدرات المعرفية	١٠٥

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

١- مقدمة

٢- مشكلة الدراسة

٣- أهمية الدراسة

٤- أهداف الدرسة

٥-مصطلحات الدراسة

٦- منهج الدراسة واجراتها

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة

لقد عانى الإنسان فى تاريخه الطويل على كوكب الأرض من العديد من حالات الإعاقة ومن بينها ما نطلق عليه اليوم " إعاقة الذاتوية " أو Autism الذى كان قديماً يعتبر من حالات الأضطراب العقلى أو الفصام الطفولى أو الصمم والبكم أو غيرها ، حتى أكتشفها الطبيب النفسى الأمريكى كانر Kanner عام ١٩٤٣ من بين مجموعة من أطفال الاعاقة العقلى الذين يتعامل معهم ، حيث وجد أن أحد عشر طفلاً منهم بأعرض تختلف عن الأعراض المعروفة للاعاقة العقلى ، وظل ينظر إليها على أنها قريبة الشبه بحالة انفصام Schezophrania برغم أنه لم يكن من بين أعراضها مظاهر الهلوسة أوالتهيؤات التى تعتبر أحد الأعراض المميزة للفصام،ولذا اعتبرت بعد ذلك فئة إعاقة مختلفة ،أطلق عليها مصطلح الذاتويةAutism وبدأ اهتمام الدوائر النفسية بدراستها وإجراء البحوث عليها على مستوى العالم.(عثمان لبيب فراج، ٢٠٠٢ :٥١)

ويعد أضطراب الذاتوية أحد الإضطرابات النمائية الشديدة الشاملة المعقدة التى تظهر خلال مرحلة الطفولة المبكرة والسنوات الثلاثة من عمر الطفل ، و قد يستمر تأثيره عبر مراحل نموه المختلفة ، فيؤثر سلباً على كثير من الجوانب النمائية الشخصية ، وقد يحدث ذلك بعد أن يكون قد مر بمرحلة من النمو العادى مثل غيره من الأطفال ، وقد أوضحت تقارير المتابعة ونتائج الدراسات أن الأطفال المصابين بإضطراب الذاتوية ، يميلون إلى العزلة ، والعزوف عن الأستجابة للآخرين أو التفاعل معهم ، وقد يصل الأمر إلى عدم الإستجابة العاطفية للأم ، حيث لا يميلون إلى معانقتها أو الألتصاق بها ، أو حتى التعبير عن السرور لوجودها ، و الحزن لغيابها . كما أن هؤلاء الأطفال – غالباً – ما يحجمون عن اللعب مع أقرانهم أو محاكاتهم أثناء اللعب ، كما لا يستخدمون اللغة العادية للتواصل مع الآخرين ، بل قد يستخدمون أصواتاً غير عادية وغير مألوفة مثل الصراخ أو الصياح أو تكرار أصوات أو مقاطع صوتية عديمة المعنى أو استخدام لغة خاصة غير مفهومة وغير وظيفية . وكذلك ممارسة سلوكيات نمطية متكررة ، مثل هز الرأس أو الجسم ، أو تحريك اليد أمام الوجه أو إفراد الذراعين والدوران مثل المروحة ، هذا بالأضافة إلى أنه توجد لديهم رغبة قوية فى الحفاظ على ثبات البيئة والأشياء من حولهم. (عبدالعزيز الشخصى ، ٢٠٠٧ : ٢١٩)

كما يذكر عصام زيدان (٢٠٠٤ ، ١١٩ – ١٦٧) أن الأطفال الذاتويين يتسمونبمجموعة من السلوكيات بعضها أو كلها ، تختلف من فرد إلى آخر وهى :

• قصور شديد فى الأرتباط والتوصل.

• قصور شديد فى الكلام أو فقدان القدرة على الكلام وكثرة المصاداة .

• حزن شديد ومقاومة لأى تغيير بسيط فى البيئة من حولهم.

• الحركات الجسمية الغريبة مثل : الهز المستمر والرفرفة بالذراعين أو النقر بالأصابع وغيرها.

• التأخر فى بعض القدرات أو التمييز فى بعض القدرات كالموسيقى والحساب والرسم والذاكرة.

• إستجابات غريبة وغير مناسبة للمثيرات الإداركية مثل : وضع اليدين على الأذن عند سماع أصوات معينة.

• تجنب النظر في عيون الناس.

• سلوك إيذاء الذات.

• النشاط المفرط أو الخمول والكسل الواضح.

• عدم الإحساس بالألم أو البرودة.

ويذكر شاكر عطية قنديل (٢٠٠٠ : ١١٠) أن الأطفال الذاتويين يواجهوا مشكلات متعددة منها ما يتعلق بالنمو اللغوى وتطوره ، حيث أبرزت بعض الأحصائيات أن حوالى ٥٠ % من هؤلاء الأطفال لاينمو لديهم لغة مفهومه تساعدهم على التواصل مع الآخرين ، وأظهرت دراسات أخرى أن معظم الأطفال التوحدين يعانون من صعوبات حادة فى تعلم اللغة ، كما أظهر عدد من الدراسات أن مشكلة اللغة والكلام تؤثر على قدرة الطفل على التواصل والتعلم ، والتحصيل الدراسى ، وبالتالى ينجم عنها سوء توافق نفسى واجتماعى ، كما تؤثر على المناخ الأسرى الذى يعيش فيه الطفل.

ويضيف مبارك الذروة (٢٠٠٢ ؛ ٢٤) أن الأطفال الذاتويين يواجهوا مشكلات تتعلق بالإدراك والقدرات المعرفية ، فهم يعانون من عجز فى وظيفة الإدراك وهى إحدى القدرات

المعرفية ، حيث يوجد لديهم قصور فى المهارات الإدراكية التى تتعلق بالإدراك الصوتى ، وإدراك الكلمات ، والإدراك السمعى والبصرى وضعف فى التنسيق بين حركة اليد والعين

مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحث فى تنمية مهارات الأطفال الذاتويين فقد لوحظ أن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبات في القدرة على التواصل والتفاعل الإجتماعي مع الأخرين نتيجة نقص قدرتهم المعرفية وقد أكدت العديد من الدراسات أن الأطفال الذاتويين يعانون من قصور في المهارات المعرفية والتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الاخرين مما أدى الى ضرورة تدخل مبكر لتدريبهم

واستخدمت الدراسة أيضا برنامج التحليل السلوكي التطبيقي " Applied Behavior Analysis" وهوبرنامج فعال مع الأطفال الذاتويين وتقل الدراسات العربية على هذا البرنامج وهو برنامج فعال في إكساب المهارات المختلفة للأطفال الذاتويين.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

• ١ مامدى فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية بعض القدرات المعرفية لدى عينة من الأطفال المصابين بالذاتوية؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الاتية

مامدى فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية المهارات المعرفية لدى عينة من الأطفال المصابين بالذاتوية؟

مامدى فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المصابين بالذاتوية؟

• ٢ ما إمكانية إستمرار فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية بعض القدرات المعرفية لدى عينة من الأطفال المصابين بالذاتوية بعد مرور فترة زمنية (شهرين)؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتناول فئة من الأطفال "في حدود علم الباحث" لم تأخذ حظها من الدراسات العربية بالقدر الكافى وهى فئة الأطفال الذاتويين والبرامج المقدمة لهم وأيضاً عمر هذه الفئة من ٣ إلى ٦ سنوات وهو تدخل مبكر لهذه الفئة ويمكن أن تتضح الأهمية من خلال جانبين:

أولاً : الجانب النظرى :

وتتمثل فى النقاط التالية :

١. إلقاء الضوء على أهمية التدخل المبكرة وتأثيراته الإيجابية على جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال الذاتويين.

٢. عرض فكر وفلسفة برنامج التحليل السلوكى التطبيقى واثارها على تنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين.

٣. إثراء الجانب المعرفى فى مجال التربية والسلوك وطرق تعليم الأطفال الذاتويين.

٤. تقديم قدر من المعلوماتوالبيانات عن مفهوم التوحد والقدرات المعرفية لدى الأطفال الذاتويين.

ثانياً: الجانب التطبيقى:

١. محاولة لمعرفة مدى ملائمة برنامج التحليل السلوكى التطبيقى على البيئة المصرية والعربية.

٢. يمكن أن توفر هذه الدراسة نموذجاً ملائماً يمكن فى حالة نجاحه على البيئة المصرية والعربية الاستفادة منه فى وضع برامج مماثلة.

٣. يمكن أن تقدم هذه الدراسات برنامجاً لبعض القدرات المعرفية التي تم إنتقاؤها والتي قد تسهم فى تنمية مهارات هؤلاء الأطفال.

٤-الخبرة العملية لدى الباحث ويتم الاستفادة منها في الجلسات